ومهاجر في الله ودع أهله لم يلتفت يوم الفراق وراء
ألقى ثقال الأرض عن أكتافه ورمى الهوى لما أراد سماء
ومضى كأن الأرض لم يولد بها أبداً ولم يعرف له رفقاء
مستجمعاً أسراره في قلبه أط الفؤاد بثقلهن وناء
لولا اليقين لما أطاق بقائها بين الضلوع ولا أطقن بقاء
هل بعد أن ترك النذير ديارهم ترضى بدور القاعدين إيواء
أم بعد أن ترك الجهاد سبيلهم لا نعمة فيها ولا نعماء
اليوم يوم السيف إن تضرب به أثخن وإن تنذر فلا إرجاء
والجيش جيش المسلمين توكلاً توكلاً وعقيدة ولواء